

33 من 24/عمدة الأحكام/كتاب البيوع/حديث/اتقوا الله واعدلوا

في أولادكم / الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

وعن عبادة البشير رضي الله عندهما قال تصدق علي ابي ببعض مالك. فقال ابني عوره في القراءة لا ارضي حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ليشهد على صدقته. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت هذا بولدك كلهم؟ قال لا. قال اتقوا الله واعملوا في أولادكم. فرجع ابيه فرد تلك - 00:00:20

وفي لحظة فلا تشغلي اذا فاني لا اشهد على جورك. وفي لفظ فاشهد على نعم هذا الحديث عن النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما هو وابوه صحابيان وامه عمرة بنت رواحة. اخت عبدالله ابن رواحة - 00:00:40

ان ان بشيرا رضي الله عنه اعطى ابنه النعمان ابن بشير اعطيه وليدة اي اي مملوكة اعطيه مملوكة وليدة فامه من الحرص من شدة الحرص قالت حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

من شدة حرصها على اثبات الهبة لم ترضى الا بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم فذهب بشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره فقال اكل ولدك؟ اعطيت مثل هذا؟ قال لا - 00:01:36

قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. وفي رواية اتحب ان يكونوا لك في البر سواء؟ قال نعم قال فلا اذن وفي رواية اني لا اشهد على جور. فسمى هذا صلى الله عليه وسلم سمي هذا العمل جورا. ينزيه - 00:01:56

الرسول صلى الله عليه وسلم من الشهادة عليه. وقوله اشهد على هذا غيري هذا من باب التهديد. لا من باب انه اذا اشهد غير الرسول ان هذا يصح ولكن هذا من باب التهديد تهديد - 00:02:17

عن هذا العمل فهذا الحديث فيه مسائل فيه انه لا ينبغي للانسان انه يتشدد في الامور فان عمرة تشدت في هذا الامر فكانت النتيجة عكس ما تزيد كانت النتيجة عكس ما تزيد - 00:02:34

وفي الرجوع الى اهل العلم فان بشيرا رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وجوب العدل بين الاولاد بان لا يعطي بعضهم ويحرم البعض الآخر بل عليه ان يعطيهم كلهم او ان يمنعهم كلهم - 00:02:56

حتى لا تحصل حزازات بين الاولاد وقطيعة رحم وسوء تفاهم فيجب على الوالد ان يعدل بين اولاده. قالوا حتى في القبلة حتى في القبلة ما يقبل بعضهم يترك البعض الآخر. لانه يوجد في - 00:03:20

شيء من الحرج ايعدل بين اولاده وهذا شيء يغفل عنه كثير من الناس مع اولادهم فلا يعدلون بينهم فلذلك كثرت الشحناء والتباين بين الاولاد بسبب تصرف بعض الاباء فيجب على الوالد ان يعمل الاسباب - 00:03:37

التي تزيل الحقد من بغض الاولاد على بغض وان يربىهم على المحبة فيما بينهم وان يربىهم على التعاون فيما بينهم ولا يخصص بعضهم على بعض بعطيه او بحب يعني كونه يحب بعض الاولاد اكثر ما يلام على هذا لان هذا من عمل القلب لكن لا يعمل شيء - 00:04:07

باختياره مثل تقبيل بعضهم وترك البعض الآخر. او انه يجحب بغضهم يجلسه بجنبه ويترك الاخرين او يسأل احدهم عن حاله يحتفي به ولا يكلم الاخرين ولا يسأل عنهم كل هذه امور تربى تسبب او تربى في الاولادبغضاء - 00:04:37

فيما بينهم وفيه وجوب العدل بين الاولاد في العطية اما ان يحرمهم كلهم ولا يعطي احدا شيئا واما ان يعطينهم كلهم لكن العدل ما
بماذا يكون العدل هل يساوي بينهم الذكر والانثى - 00:04:59

او انه يعطي الذكر مثل حظ الانثيين خلاف بين العلماء فبعض العلماء وعليه المذهب عند الحتابلة انه يعطي الذكر
مثل حظ الانثيين كما في الميراث. اقتداء بقسمة الله سبحانه وتعالى - 00:05:19

هذا هو العدل وقيل لا العدل المساواة بين الذكر والانثى. لانه قال اكل ولدك اعطيت مثل هذا ادل على ان المطلوب المساواة
والذكر والانثى سواء وهذا ما مأخذ قوي من الحديث. فيه اشهاد على العطية - 00:05:40

وعلى الهمة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر اصلا الاشهاد وانما انكر الاشهاد على شيء لا يجوز فلو كان هذا جائزا فالاشهاد
مطلوب والرسول صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه - 00:06:03

اصل الاشهاد وانما انكر عليه الاشهاد على شيء لا يجوز وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابعد الناس عن الجور ابعد الناس عن
الجور عليه الصلاة والسلام فهو عادل - 00:06:21

ولا يشهد الا على عدل ولا يشهد على جور نعم - 00:06:40